أبـجد العلوم الوشي المرقوم في بيان أحوال العلوم

ذاكرت يوما صاحبنا : أبا عبد ا بن الخطيب وزير الملوك بالأندلس من بني الأحمر وكان الصدر المقدم في الشعر والكتابة فقلت له : أجد استصعابا علي في نظم الشعر متى رمته مع بصري به وحفظي للجيد من الكلام من : القرآن والحديث وفنون من كلام العرب - وإن كان محفوظي قليلا - وإنما أتيت - وا أعلم - من قبل ما حصل في حفظي من الأشعار العلمية والقوانين التأليفية فإني حفظت قصيدتي : الشاطبي الكبرى والصغرى في القراءات و تدارست كتابي ابن الحاجب : في الفقه والأصول و (جمل الخونجي) في المنطق وبعض كتاب (التسهيل) وكثيرا من قوانين التعليم في المجالس فامتلأ محفوظي من ذلك وخدش وجه الملكة التي استعددت لها بالمحفوظ الجيد من القرآن والحديث وكلام العرب فعاق القريحة عن بلوغها فنظر إلي ساعة معجبا ثم قال : أنت وهل يقول هذا إلا مثلك ؟